التخطيط ذو القباب المتشابهة بين الكنائس القبطية والمساجد فى العصر العثمانى- دراسة مقارنة .

د. أحمد عيسى أحمد[1]

نتيجة لانتشار التأثيرات الفنية العثمانية فى أقاليم الدولة المختلفة فقد ظهرت هذه التاثيرات ليس فقط على العناصر المعمارية لكنها شملت التخطيطات المعمارية أيضاً ، وتمثل ذلك فى التخطيط ذى القباب المتشابهة الذى كان انتشاره الأكبر فى العمارة الدينية فى ليبيا ، كما أنه لم يقتصر على العمارة الدينية الإسلامية وإنما استخدم فى العمارة الدينية القبطية حيث اتخذت كنائس قبطية نفس التخطيط .

ويعرض هذا البحث لهذا التخطيط وأصل اشتقاقه ، ثم نماذجه الإسلامية فى كل من مصر وليبيا ثم فى العمائر الدينية القبطية مع مقارنة هذه التخطيطات لهذه الأنواع المختلفة من العمائر وعناصرها المعمارية .

تأثيرات مغولية هندية على فن التصوير عند السيخ
في القرن التاسع عشرالميلادي (البنجاب نموذجا)

د.اسماء حسين عبد الرحيم محمود[2]

السيخ كلمة مأخوذه من كلمة شيشيا الهندية وتعني تلميذا أو تابعا ، وهي في مصطلح الصوفية تعني مريدا ، والسيخ احد الطوائف الدينية الموجودة في الهند ، نشأ مذهبهم منشقا عن الهندوكية ، ووضع في البداية مبادئ لتصحيح الديانة البراهمية السائدة في الهند ، وقد بدأت طائفة السيخ منفصلة عن السياسة حتى تولى ارجن زعامتهم، فلجأ لمقاومة السلطان جهانكير الذي تمكن من رده على عقبيه ، ولكن قوة السيخ قويت في أعقاب ضعف الدولة المغولية ،واشتدت غاراتهم على بلاد المسلمين ، فاستولوا على لاهور واتخذوا منها مقرا لهم وسيطروا على البنجاب

ويهتم البحث بالقاء الضوء على التأثيرات المغولية الهندية على فن التصوير عند السيخ ، ويتخذ من البنجاب عاصمتهم أنموذجا ، حيث يصعب تخيل اختفاء خصائص التصوير المغولي الهندي بمجرد استحواذ السيخ على بعض الاقاليم المغوليه ، كما تؤكد فنونهم تأثرهم بهذه المدرسه الفنية بشكل لافت للنظر .

مجموعة مسارج قبطية من الفخار لم تدرس من قبل

د.أشرف سيد محمد حسن[3]

تم اكتشاف هذه القطع المسارج المصنوعة من الفخار و التي تعود إلى الفن القبطي خلال أعمال الحفر الأثري التي جرت بالمدينة الأثرية الواقعة إلى الجنوب من مدينة أنطينوي بوليس (حاليا الشيخ عبادة) التابعة لمركز ملوي محافظة المنيا ، وقد تم الكشف عنها في إحدى الكنائس المنتشرة في هذه المدينة وبالتحديد في الكنيسة الشمالية الغربية ..... وقد تم إيداعها – أي هذه المسارج - في مخزن الآثار بالأشمونين ..

وتتنوع أشكال وزخارف هذه المسارج تنوعا كبيرا كما أنها تتباين أيضا فيما بينها من حيث الحجم ،، وسوف يدرس هذا البحث لشكل هذه المسارج ويصفها وصفا فنيا لكل قطعة على حده وكذا ماتحمله من زخارف متنوعة ، ورمزية هذه الزخارف .. وسوف يوضح هذا البحث طرق استخدام هذه المسارج والمواد المستخدمة فيها بغرض الاشتعال والإضاءة استنادا على ما اكتشف –لحسن الحظ – ببعض هذه المسارج من مواد.

تغيرالشكل في آنية الإضاءة الزجاجية(المشكاوات)
في مصر الإسلامية

۞

---

[1] – أستاذ الآثار الإسلامية المساعد – كلية الآثار – جامعة جنوب الوادى – قنا – مصر .

[2] مدرس الآثار الاسلامية كلية الآثار- جامعة القاهره

[3] كلية الآداب-جامعة سوهاج

أمجد محمد حسني عبدالحليم[4]

ظهر إستخدام آنية الإضاءة (المشكاوات) في المساجد في مصر إلي جانب التنانير والقناديل، وآزدهـــــرت المشكـــاوات في العصر المملوكي وما بعده حيث أستخدمت في المنشآت الدينية والمدنية ، وعلي الرغم من ثبات نظام بناء الشكل في المشكاة حيث تتكون من ثلاث أجزاء رئيسية (الفوهه ـ الإنتفاخ الأوسط ـ القاعدة) إلا أنه هناك تغيرات في حركة الخط أو زوايا الميل أو التقاء الخطوط أو حجم الجزء مما يؤثر علي علاقة الجزء بالجزء ويؤدي لتغيرات في الشكل الكلي ، وعلي الرغم من وجود دراسات عديدة تناولت الكتابات والزخارف والرنوك علي المشكاوات إلا أنه لا توجد دراسة متخصصة تتناول علاقات شكل الآنية الزجاجية.

وتظهر الحاجة إلي هذه الدراسة لتكون دليلا في عمليات تجديد المساجد حيث تستخدم حاليا أشكال مـن المشكاوات نظرا لتوفرها دون الأخذ في الإعتبار بالحقبة الزمنية والأشكال التي كانت مستخدمة فيها الأمر الذي يؤدي لعدم الرجوع بالأثر لقيمته الحقيقية .

شناشيل مدينة الاعظمية في بغداد

د.بسمة محمد احمد[5] **د.ليث شاكر محمود**

البحث يسلط الأضواء على موقع مدينة الاعظمية وأهمية أبنيتها القديمة وقراءة لأهم البيوت التراثية الباقية فيها على ضفاف نهر دجلة بالنسبة للمحلات التراثية في جانب الرصافة ففي مدينة الاعظمية القديمة التي تضم بيوتا تراثية يرجع تاريخها إلى العهد العثماني تعج محلاتها القديمة بالبيوت التراثية ذات الشناشيل مثل: (محلة الجامع، ومحلة النصةو هيبة خاتون؛ وشارع عشرين، الخ).

البحث يقع في محورين رئيسيين، الأول يتناول "التعريف بجغرافية وتسمية مدينة الاعظمية ببغداد"، إذ إن هذا المحور يعالج الأهمية الجغرافية والتراثية للمدينة لما تمتلكه من تاريخ وعراقة ، وعليه سنحدد أهم مواقع الأبنية التراثية في المدينة وفقا لخارطة تم رسمها من قبل الباحثان .

المحور الثاني يتطرق إلى أهم المحلات والبيوت التراثية في مدينة الاعظمية ببغداد، ولاسيما تلك البيوت التي تقع على ضفاف نهر دجلة والتي تمتاز بروعة شناشيلها وإطلالتها ، وبراعة مهندسيها والحرفيين الذين عملوا على إنشاءها، كما تناول هذا المحور أهم المشاكل التي تتعرض لها تلك الأبنية التراثية وسبل معالجتها.

وألحق البحث بصور لتلك الأبنية التراثية وشناشيل محلات الاعظمية .

المنشآت الدينية الإسلامية بمدينة مصراتة
(دراسة أثرية معمارية مقارنة)

د . جمال عبد العاطى خير الله [6]

يهدف هذا البحث الى دراسة المنشآت الدينية الاسلامية بمدينة مصراتة الليبية وذلك من خلال دراسة ميدانية لستة من المجمعات المعمارية الدينية الباقية بالمدينة ، كان لها أهم الأدوار فى الحياة الدينية والاجتماعية بها فى عصورها التاريخية المختلفة وينشر عن بعضها لأول مرة كما أنها تجمع مع بعضها فى بحث واحد لأول مرة ويتبع الباحث منهجا وصفيا لهذه المنشآت ثم منهجا تحليليا يبين من خلال عناصر المنفعة والانشاء والاتصال والحركة والتهوية والاضاءة والخدمة والوقاية بالإضافة للنواحى الجمالية عدة محاور ومنها؛ الربط بين عدد السكان وبين المساجد ومساحتها ، والربط بين ملامح التخطيط والانشاء وبين العوامل البيئية ، ولاجلاء مميزات العمارة المغربية وعناصرها المعمارية ومحاولة ابرازها فى ليبيا ،والتعمق رفى دراسة دور الحياة الاقتصادية والاجتماعية كأحد أسباب الاهتمام بهذه المنشآت ، وقد اختلفت أنماط التخطيط المعمارى لهذه المنشآت وارتبطت الى حد كبير بأساليب التغطية ،

---

[4] أستاذ مساعد بقسم الزجاج ـ كلية الفنون التطبيقية ـ جامعة حلوان ـ مصر

[5] كلية التربية(لبن الهيثم)جامعة بغداد

[6] أستاذ الآثار الإسلامية المساعد –كلية الآداب –جامعة طنطا ، كلية الآداب جامعة مصراتة

كما تنوعت العوامل التى تتحكم فى توزيع المساجد على أحياء المدينة ومن ثم فى عمارتها وتخطيطها، ويمكن بالبحث التوصل الى عدد من النتائج .

طب الحيوان فى العصور الوسطى عند العرب

د.جيهان جميل حشمت[7]

هذا البحث يلقى الضوء على بعض أساليب معالجة الدواب فى العصور الوسطى على سبيل المثال الخيل و الجمال و ذلك لما لهذه الدواب من اهمية فى ذلك الوقت كوسائل للتنقل و للحج و ايضا لاستخدامها فى الحروب و التريض و نقل البريد و ما الى ذلك من منافع اخرى و هكذا يلقى البحث الضوء على بعض امراض الدواب فى و كيفية علاجها و سيكون ان شاء الله مزود ببعض الصور التوضيحية لمعالجة تلك الحيوانات.

قرية كاف الأثرية من خلال كتابات الرحالة

حصة بنت عبيد صويان الشمري[8]

كاف قرية من أقدم قرى محافظة القريات ، الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية ، ويوجد بها مبان قديمة عبارة عن بيوت طينية متلاصقة وقنوات مياه وقلعة، ولقد ذكرها ياقوت الحموي فقال: "كاف حصن حصين بسواحل الشام قرب جبله". وأصبحت كاف فيما بعد مقرا للحكم السعودي من عام 1344هـ وحتى انتقل مقر الأمارة إلى مدينة القريات عام 1357هـ.

وقد زار قرية كاف العديد من الرحالة العرب والغربيين الذين وصفوا الموقع جغرافياً ، ورصدوا الكثير عما شاهدوه في كاف من آثار وعادات وطبيعة وسكان والحالة الاجتماعية والاقتصادية وكرم الضيافة وطرق الاستقبال العربية ، وكان ممن اشهرهم من العرب حمد الجاسر ، ومن الغربيين جورج أغسطس الذي زار كاف في عام 1848م وكار لوجوا رماني عام 1864م واليدي آن بلنت عام 1879م وتشارلز هيوبر عام 1883م وغيرهم .

ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على آثار قرية كاف وأوصافها المختلفة من خلال دراسة وتحليل ما ورد عنها في نصوص كتب الرحالة الذين زاروها

معاصر السمسم في فلسطين

د.سارة محمد فارس حسونه[9]

تعتبر فلسطين من المراكز الأولى في الصناعات التقليدية منذ فجر التاريخ ، وتدل الحفريات الأثرية على وجود بقايا لهذه الصناعات خلال الفترات التاريخية ، وعملية استخراج زيت الزيتون منذ العصور البرونزية ، وتعد صناعة السمسم إحدى الصناعات الهامة في الاقتصاد الفلسطيني ، إضافة إلى أنها جزء من الهوية الوطنية الثقافية والاجتماعية لارتباطها بالتراث والتقاليد الفلسطينية والطب الشعبي قديما وسوف نتناول معاصر السمسم من حيث التخطيط والعناصر المعمارية.

حصون سَيْنَاء الثغرية الساحلية وتخومها من الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي
" دراسة تاريخية – آثارية معمارية في ضوء الاكتشافات الآثارية الحديثة "

د. سامي صالح عبدالمالك البياضي[10]

---

[7] كلية الاثار –جامعة القاهره
[8] كلية التربية بالرياض (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)
[9] جامعة الخليل
[10] مدير آثار بالمجلس الأعلى للآثار

ثغور سَيْنَاء الساحلية وتخومها من الناحية الحربية الدفاعية كانت ولا تزال لها أهميتها الحاكمة، فهي بمثابة بوابة ومدخل مِصْر الشرقي، إذ أن موقعها البوابي هذا أَهَلها لأن تكون المِفتاح الاستراتيجي الشرقي لا لمِصْر وحدها بل لكل ما يليها غرباً بلا مُنازع، فهي البُقعة الوحيدة في العالم التي حرثتها الجيوش حرثاً بكثافة غير مسبوقة، إما غازية منها وإليها، أو فاتحة، أو مدافعة عن مِصْر، وكانت ولا تزال بهذا الموقع المتفرد بمثابة همزة الوصل بين الشرق والغرب، وقد تطلب هذا الموقع الحاكم، والخطير إقامة الحصون والأسوار ذوات البوابات الدفاعية المحصنة للحفاظ على هذه المنطقة الحيوية عبر الحقب والعصور التاريخية المتعاقبة، خاصة في الثغور البحرية الساحلية، والحدود المتاخمة، وعلى الطُرُق الرئيسة، وفي الممرات الحاكمة المؤثرة التي كانت تسلكها الجيوش عبر سَيْنَاء، واستمر الاهتمام بتحصينها بعد الفتح الإسلامي لها على يدي عمرو بن العاص الذي استطاع فتح أخر معاقلها الفَرَمَا في غُرة شهر المحرم من سنة 19هـ/ يناير عام 640م، ومنذ ذلك التاريخ هنا انتقلت تبعية سَيْنَاء من الدولة البيزنطية إلى الدولة الإسلامية.

والبحث زمانياً في هذه الدراسة لحصون سَيْنَاء الثغرية وتخومها الحدودية يمتد من خلال تمهيد زماني يهدف إلى التعرف على وضع ثغور سَيْنَاء وتحصيناتها في أواخر العصر البيزنطي، أي قُبيل الفتح الإسلامي لسَيْنَاء بقسميها الجنوبي، والشمالي، وتمتد الدراسة حتى نهاية العصر الفاطمي في النصف الثاني من القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي.

أما مكانيًا ستركز الدراسة على المنطقة الجغرافية الواضحة المعالم المكونة لسَيْنَاء وتخومها الحدودية الطبيعية القريبة منها، حيث أُقيمت في مواضع المخافة الثغرية بسَيْنَاء الساحلية البحرية الشمالية الممتدة من رَفَح ورباط الشجرتين في أقصى الشمال الشرقي، وتستمر على طول الساحل الشمالي فتوجد عدة مناطق ثغرية حيث العَرِيْش " رينوكورورا، *Rinocorura* " التي كانت بمثابة مسلحة ورباط، والفلوسيات " اواستراكين، *Ostrakine* "، والقس " كاسيون، *Kasion* "، والمحمدية " جارا، *Gerra* "، والفَرَمَا " بيلوز، *Péluse* "، ورباط الأشتوم " أم مفرج "، وصولاً إلى حصن تنيس في أقصى الشمال الغربي لتخوم سَيْنَاء، وأَيْلَه " العَقَبَة " على رأس ساحل خليج العَقَبَة في الجنوب الشرقي لشبه جزيرة سَيْنَاء، وثغر القُلْزُم " السَّوْيس " على رأس خليج القُلْزُم وصولاً إلى مرسى راية " رايثو، *Rhaithou* "، وأن هذه الثغور المحصنة ذات الأربطة والحصون تولت حراسة ثغور سَيْنَاء الساحلية والبرية، إذ كانت هذه الحدود البحرية من المواضع المخافة التي تصلح كمداخل يُمكن للعدو أن يطرق البلاد من خلالها، ومن هنا حرص أولو الأمر من خلفاء وولاة على تحصين هذه الثغور عن طريق بناء أربطة محصنة، وحصون يُقيم ويحتمي فيها المرابطون للدفاع عن الحدود الثغرية ضد حملات البيزنطيين.

وستركز الدراسة على الحصون التي تم تشييدها في فترة الدراسة، وتم اكتشافها عن طريق الحفائر الآثارية، وذلك من خلال منهج علمي متكامل بين ما ورد في النصوص التاريخية، وما كشفت عنه الحفائر الآثارية في السنوات الأخيرة من بقايا لهذه الحصون، كحصن الفلوسيات في غرب العَرِيْش الذي من أواخر العصر البيزنطي، وحصن دير الوادي شمال شرق الطُّور من العصر الفاطمي، وهناك حصن الفَرَمَا، وحصن وأسوار تِنِيس كلاهما شيد في العصر العباسي في عهد الخليفة العباس المتوكل على الله، وفي ولاية عنبسة بن إسحاق الضبي على مِصْر.

كما أن حصن راية في جنوب مدينة الطُّور، وحصن أَيْلَه في طرف مدينة العَقَبَة، كلاهما تم اكتشافه عن طريق الحفائر الآثارية مؤخراً، وهما يُؤرخان في العصر العباسي، واستمر استغلالهما حتى أواخر العصر الفاطمي.

وستتناول الدراسة نظام الحراسة والمناوبة في هذه الحصون من خلال ما ورد في النصوص التاريخية المعاصرة، وكذلك الأدوار الحضارية التي لعبتها في المنطقة طوال وجودها قبل أن تُهجر، وتخرب، وتصبح أطلال وتلال وأثر بعد عين.

التاريخ الحضاري لموقع غرب لبب من منظور آثاري

د.سعاد عثمان بابكر عثمان[11]

موقع غرب لبب يقع جنوب مدينة دنقلا التي يبعد عنها حوالي 96كلم، حيث يواجه النيل الذي يحده شرقا، أما قريتي سورتود والصحابة فتحدانه من الناحيتين الشمالية والجنوبية.

تنبع أهمية هذه المنطقة، من أنها تمثل مجالاً خصباً لدراسة الاستمرار والتغير في الثقافة النوبية. فالموقع ضخم جدا ويحتوي علي العديد من المباني الدفاعية والمدافن التي تعود لمختلف الفترات التاريخية خاصة المسيحية والإسلام، ولعل الإنتشار الواسع للمدافن الإسلامية القديمة والحديثة بإنماطها المختلفة (من قباب، بنيات وقبور) يرجع إلي أن هذه المنطقة كانت مهبطا للعديد من الهجرات القديمة، نسبة لخصوبة أراضيها ووقوعها بالقرب من النيل، هذا بالإضافة إلي موقعها المميز كملتقي للطرق التجارية البرية.

ولكن وبالرغم من الأهمية الآثارية والتاريخية لهذا الموقع، إلا أنه يحتاج للمزيد من الدراسات والبحوث الآثارية والإثنوغرافية والفولكلورية. لأنه إذا تم الربط مابين الأدلة النظرية المتمثلة في التاريخ المكتوب وإشارات الروايات الشفاهية، مع دراسة وتحليل البنآءات الفوقية للمباني والمدافن المختلفة (Super Structure)، والمواد الآثارية الأخري مثل الفخار وشواهد القبور وغيرها، فقد يمثل هذا الموقع إضافة حقيقية للتسلسل الثقافي والحضاري بالسودان حتي فتراته الحديثة، لأن تلك المنطقة هي التي شهدت ميلاد الإمام محمد أحمد المهدي مؤسس الحركة المهدية بالسودان (1878م – 1898م).

بعض الالعاب فى التراث العربى

د.سهيله مزبان حسن [12]

أهتم العرب بالعديد من الالعاب كالفروسية والرماية والسباحة ولعبة الشطرنج ، وقد حرص الاسلام على اعداد الفرد لعمل الدنيا والاخرة ، من ذلك ورد في القرأن الكريم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَا﴾ وفي الاحاديث النبوية الشريفة (ان لبدنك عليك حقا) وفي حديث اخر (المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف) وأوصى الرسول الكريم ﷺ (التحلي بالروح الرياضية والتسامح في اللعب ، ومن الالعاب التي اهتم بها العرب المسلمون هي :

الفروسية : لقد اهتم العرب بتربية الخيول والاهتمام باصولها وانسابها ، وقد حث الاسلام على تعلم الفروسية بكل انواعها من ركوب الخيل والكر والفر والرمي بالقوس والطعن بالرماح والمبارزة بالسيوف ، وكان الرسول الكريم ﷺ من الفرسان البارزين .

الرماية: من الامور الاخرى التي اهتم بها العرب هي الرماية ودقة التصويب ومنها قول الرسول الكريم محمد ﷺ (ارمو بني اسماعيل فان اباكم كان رامياً)، وكانت اصول الرمي عند العرب خمسة (القبض على القوس ، والعقد والمد والنظر والاطلاق). فالرامي الماهر من اكتملت بها هذه الصفات.

السباحة : من الالعاب التي مارسها العرب على مر العصور هي السباحة ، وقد اوصى الخليفة عمر بن الخطاب (علموا اولادكم العوم) وقد اكدت الادلة بان العرب عرفوا السباحة بانواعها وكان يعملون المسابقات وما ترافقها من فعاليات مختلفة .

لعبة الشطرنج : ومن الالعاب المشهورة عند العر ب لعبة الشطرنج وقد ورد ذكرها في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد (170-193هـ) فالرسالة بينه وبين ملك الروم نقفور حيث ورد فيها ذكر الرخ والبيدق وهما من ادوات لعبة الشطرنج ، وكذلك قطعة الشطرنج (الفيل) التي اهداها الخليفة هارون الى الملك شارلمان.

ويضم البحث الكثير من المعلومات عن هذه الالعاب التي مارسها العرب المسلمون وحرصوا على الاجادة فيها.

« عبد الواحد التازي» خزاف من المغرب

د. شادية الدسوقي عبد العزيز كشك[13]

---

[11] قسم الآثار - جامعة الخرطوم

[12] جامعة بغداد – كلية التربية / ابن رشد – قسم التاريخ

[13] أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد- بكلية الآثار – جامعة القاهرة

شهدت صناعة البلاطات الخزفية في النصف الثاني من القرن 12هـ/18م تطوراً ملحوظاً من حيث الشكل والمضمون على يد صناع الخزف الذين أتوا إلى مصر من الشمال الأفريقي ، على الأخص من تونس أو المغرب أمثال الخزاف التونسي مسعود السبع الذي قام بعمل الكسوات الخزفية التي تزين جدران مسجد عبد الباقي جوربجي بالإسكندرية 1171هـ/ 1257م ، وكان له توقيع واضح نصه «عمل الأسط الحاج مسعود السبع» ، وأيضا الخزاف المغربي عبد الكريم الفاسي وكانت له أعمال خزفية أيضا عليها توقيعاته المختلفة منها مشكاه خزفية مؤرخة بسنة 1155هـ ، وبلاطات خزفية بعضها مؤرخ بسنة 1171هـ ،والبعض الآخر مؤرخ بسنة 1187هـ ، وقد استمر توافد الصناع المغاربة إلى مصر والعمل في هذا الميدان منهم الخزاف المغربي عبد الواحد التازي الذي كان له بعض الأعمال الخزفية المؤرخة وعليها توقيعه وذلك في بداية القرن 14هـ/أواخر القرن 19م ، كما كان له أسلوباً فنياً ومتميزاً يختلف عمن سبقوه في هذا الميدان ، وله أثر واضح في تكسية الجدران والحنيات وبعض الأعمال الخزفية الأخرى ، ومن خلال أعماله الخزفية المؤرخة يمكن التعرف على أسلوبه الفنى مع تحليل عناصره الزخرفية ، وبناء عليه تنسب إليه بعض الأعمال الخزفية غير المؤرخة .

الامبون بالكنيسه القبطيه " دراسه تحليليه فنيه"

د. شروق عاشور[14]

الكنيسة القبطية وإن كانت في جوهرها تستمد طرزها من الطراز البازيليكي أو البيزنطي إلا انها طرأ عليها تغيرات معمارية عديدة ميزتها دون غيرها من الكنائس فضلاً عن شهرتها منذ نشأتها بشدة التمسك بطقوسها الدينية التي تناولتها منذ القرون الأولى ومستمرة حتى الأن، فالمعتقد الدينى حتى وان كان ذو يقين فهو لايدوم إلا بالطقوس، وتلك التغيرات التي طرأت عليها أصبحت ثابتة تخصها فلا تخلو كنيسة منها أهمها تعدد الهياكل والحنية والمذبح وأدواته والأنبون او الأنبل مجال البحث (Ambon – Pulpit)، فهو عنصر هام جداً هذا مسماه وهى كلمة يونانية تعنى شرفة مرتفعة يقف عليها ذو الرتب الكهنوتية للوعظ وقراءة الإنجيل والخطب، وعاداً ما يوجد بالكنيسة بالجهة الشمالية الشرقية من الرواق الأوسط قريباً من الهيكل الرئيسي وأكثر أوقات استخدامه في أسبوع الالآم السابق لعيد القيامة وقد ذكر عديد من الباحثين بأنه ينحصر بين نوعين دون سواهم ولكن لم نستطع التسليم بذلك فهذا العنصر تنوع وتطور بأشكال عديدة على مر الحقبات التاريخية بل وتعددت الخامة التي استخدم منها أيضاً سواء حجر أو رخام أو خشب وتتطور في أساليب زخارفه التي تخدم العقيدة في بعض الأحيان خالي من الزخارف وتاراً مجرد رموز مسيحية تخدم العقيدة وهذه الزخارف جعلته مطوراً في اسلوب صناعته بأكثر من خامة فنرى استخدامه للخشب وأضافه اسلوب عمل الأيقونة بأن يتزينه برسوم أيقونات، وسأتناول بالدراسة والتحليل للأشكال العديدة التي طرأت على هذا العنصر الهام وأساس بالكنيسة القبطية لعلى أضيف للبحث العلمي الأكاديمي ما هو جديد.

مضمون النقوش الكتابية علي المعادن السلجوقية

د. عاطف سعد محمد محمود[15]

يتناول البحث المضامين المختلفة الواردة علي التحف المعدنية في العصر السلجوقي، وذلك بإلقاء الضوء علي النصوص الكتابية التي انتشرت في ذلك العصر ورصد للتغيرات التي طرأت عليها، بالإضافة إلي انتشار اللغة العربية بشكل ملحوظ علي جميع التحف التطبيقية وخاصة المعدنية منها. يتناول البحث دراسة وصفية للتحف المعدنية من خلال تقسيمها النوعي بتناول نصوصها الكتابية حسب ورودها علي التحف المختلفة حسب استخداماتها، الأباريق، الصواني، الأطباق، الهواوين، الشماعد، وعلب المجوهرات. وذلك بتناول لكل نوع من الأواني حسب ترتيبها الزمني للمؤرخ أولا ثم غير المؤرخ ثانيا.

---

[14] استاذ مساعد الارشاد السياحى

[15] مدرس بقسم الآثار الإسلامية– كلية الآثار بقنا – جامعة جنوب الوادي

ثم التعرض للدراسة التحليلية للنقوش الكتابية سواء أكانت تأسيسية أو دعائية أو قرآنية ، ثم الحديث عن تفاصيل المضامين مثل الألقاب والوظائف الواردة بكل نوع ومحاولة دراسة الجديد منها، والآيات القرآنية، والأبيات الشعرية، والتقاويم وأنواع التواريخ.

الجامع العتيق بغرداية : نموذج للعمارة الإباضية

د.عبد العزيز شهبي[16]

على مسافة ستمئة كيلومتر ، جنوب مدينة الجزائر ، تقع منطقة وادي مبزاب الصحراوية ، وهي مركز المذهب الإباضي في بلاد الجزائر ، وقد حافظ سكانها على تراثهم المعماري بشكل جيد ، مما جعل منظمة اليونسكو تعتبرها موقع تراث عالمي .

ويضم وادي ميزاب سبع مدن أقامها الإباضية في العصر الوسيط ، من بينها مدينة غرداية عاصمة المنطقة ، والتي تأسست حوالي عام 445هـ/1053م. ونظراً للهندسة المعمارية المميزة لهذه المدينة والحفاظ عليها ، قامت منظمة اليونسكو عام 1982 بإدراجها ضمن المعالم التاريخية العالمية .

وعلى غرار مدن وادي ميزاب ، فقد بنيت منازل مدينة غرداية بمواد محلية على مرتفع ، وبشكل هرمي ، رعيت فيه المنافع العامة للسكان ، وتم تشييدها حول الجامع الذي يهيمن على الحياة الدينية والاجتماعية ، ويشرف على المدينة ، وهو تعلوه مئذنة بها 114 درجة صعودا بعدد سور القرآن الكريم. ويصنف هذا الجامع من بين أهم المعالم التاريخية في المنطقة .

إن الجامع العتيق بغرداية ، أو المسمى « الجامع الكبير» يمثل عقيدة دينية ، وأسلوب مجتمع ، ونمط عمارة ، فشيد بأبسط الوسائل المحلية والمتاحة في المكان كالحجارة والجص ، وجذوع النخل وجريده وسعفه . وذلك ليس قصورفي المادة ، لكن هناك اقتصاد في التكاليف وبساطة في الأشكال ، والتزام البناة بمبادئ الإسلام .

أقيم الجامع على جدران سميكة لتلطيف حرارة الصيف المحرقة ، وتوسطه الصحن ليدخل من خلاله الهواء والضوء ، ويلطف برد الشتاء الجاف . ويعتبر كل شيء في الجامع على مقدار حجمه المقصود ، حيث تتوزع الدعائم على مسافات تتلاءم مع حركات المصلين وأوضاعهم . تلك هي القواعد التي قام عليها المبنى .

فالجامع هو بيت العبادة والخشوع ، ويعبر عن التقوى في المذهب الإباضي الذي عرف بالشدة والصرامة ، لذلك لم تعرف الزخرفة طريقها إليه منذ التأسيس . وهو رفض ناجم عن فكرعقلاني لكل ما هو عديم الفائدة . وبقيت الهندسة المعمارية الأصيلة على حالها من البساطة ، ولكنها متميزة بالمهارة والعظمة ، ومؤثرة بدقة الانسجام ، وبراعة الجمال .

ذلك أسلوب الزهد الصارم الذي أختص به الفن المعماري للجامع الإباضي ، قد انتشر في الصحراء ، ووصل إلى بلاد السودان الغربي ، لا سيما عن طريق التجار الإباضية ، حيث لوحظ التأثير الميزابي في شكل المئذنة والمحراب ، وعدم وجود المنبر. وفي وقتنا ، ذخل هذا النمط المعماري في اهتمام المهتمين ، ومهام الدراسات المعمارية وترميم أبنية سهل وادي ميزاب.

العناصر الرمزية في زخارف المنشآت والأدوات الصناعية الجزارية في العهجد العثماني

عبد العزيز محمود لعرج[17]

لم تعرف منظومة الفن الزخرفي الإسلامي ، المواضيع والعناصر الرمزية والدلالية طيلة امتدادها الزماني والمكاني إلا في أضيق الحدود،بالرغم من احتكاكها بالعديد من الفنون وتأثرها بها في منشئها ،وذلك لابتعاد الفن الإسلامي عن العقيدة والمذاهب.

---

[16] المدرسة العليا للأساتذة

[17] جامعة الجزائر - آثار إسلامية

وبحلول العهد العثماني وانضواء المنطقة الإسلامية مشرقا ومغربا تحت راية الدولة العثمانية، أخذت المنظومة الفنية تُشحن بالعديد من المواضيع والصور والعناصر الزخرفية تحمل معاني ودلالات ورموز كثيرة لمظاهر دينية واجتماعية وسياسية وعسكرية عديدة.
وكانت المنظومة الفنية الجزائرية في العهد العثماني واحدة من المنظومات التي استُخدمت فيها عناصر كثيرة ذات مضامين متنوعة ومختلفة في رمزيتها ودلالاتها ومعانيها.
وسوف تركز المحاضرة على أشكال وصور هذه العناصر في المنشآت والتحف ؟ وكيفية تعامل الفنان معها؟ وما هية معانيها ودلالاتها، وما هو البعد التاريخي والحضاري لهذه الصور والأشكال؟ ...إلخ

طرة في العصر الإسلامي وحتي نهاية عصر أسرة محمد علي
دراسة حضارية أثرية
د.عبد المنصف سالم حسن نجم[18]

تعد طرة من أهم مناطق مصر الأثرية حيث تضم آثار عديدة من عصور سابقة علي العصر الإسلامي، وقد تناول أحد الباحثين مدينة طرة في العصر الفرعوني ، فأردت أن أكمل هذه الحلقة ، وأتناول هذه المدينة في العصر الإسلامي ، فهي تبعد حوالي 13 كلم عن مدينة القاهرة ، وتقع علي الضفة الشرقية للنيل ،وتشتهر بالأنواع الجيدة من الحجر الجيري وتوجد بها جبانة من العصر العتيق ، واشتهرت هذه المدينة في العصر الإسلامي بآثارها المسيحية والإسلامية فقد شُيدت بها أديرة مسيحية كان من أهمها دير طرة ، ودير القصير، ودير الأمير شعران أوشهران ، كما تضم العديد من المساجد من عصر أسرة محمد علي منها مسجد العزبة البحرية ، ومسجد سجن طرة ، ومسجد ثالث علي شاطيء النيل ، جميعها تحمل سمات المساجد العثمانية ، من حيث طراز الواجهات والمداخل والنوافذ والمآذن ، وسوف تدور حيثيات هذا البحث حول دراسة آثار هذه المدينة عبر العصور الإسلامية وحتي نهاية عصر أسرة محمد علي .

التعبير بالنحت عن رقى الحياة الأسرية فى مصر القديمة
د. عفاف الاتربى[19]

أثبت الفن الفرعونى، والنصوص التى وصلتنا عن الحياة فى مصر القديمة، أن الأسرة كان لها الاهتمام الأول فى إرساء أسس التربية السليمة والأهتمام بتنشئة أطفال أسوياء فى أسرة متحابة .. بين أب و أم يسود بينهم الأحترام والحب والتعاون فى شتى مجالات الحياة.. وكيف يتواصلون بمنتهى الرقى فى تلك الرعاية حتى يصل أولادهما إلى سن النضج والشباب وكيف يوجهونهم وهما القدوة الصالحة لهم،باتباع كل السلوكيات النبيلة ونبذ كل ما هو شائن، وغرسوا فى وجدانهم إحترام وحب الوطن، وكيفية الحفاظ عليه وتقديسهم له ولكل مقومات الحياة فيه.. حتى أنهم جعلوا الحفاظ على النيل من التلوث من بين الفضائل التى تشفع لهم يوم البعث.
وقد عبر النحات الفرعونى بمختلف أنواع النحت، من تماثيل لنحت غائر أو بارز عن تلك الحياة الراقية، ممثلا الاسرة من زوج وزوجة (سواء آلهة أو ملوك أومن العامة) إما يمسك الزوج بيد زوجته، أو يلف يده أو يديهما بحنو على ظهرهما، وقد مثل الزوجة فى حجم أصغر من زوجها ليس لعدم احترام لها، ولكن ليدلل على أنه فى حكم القائد والحامى لها، فقد كان الزوج عادة ما يدلل زوجته وأولاده، وغالبا ما يمثل الأطفال بحجم صغير بين أرجلهما أو يحتضنون أرجل الأب والأم.

---

[18] قسم الأثار كلية الآداب بجامعة حلوان

[19] المجلس الأعلى للاثار

وعبر النحات أجمل التعبير عن ذلك الحب الذى يسود الأسرة ومن أجملها تمثال القزم سنب وأسرته فتلك الزوجة تحتضن زوجها بكل المودة والأحترام، ونرى كيف عالج النحات كتلة التمثال بنحت طفلى القزم تحت مقعده عوضا عن قصر ساقيه، وتعبيرا عن امتدادهما له فى الحياة.
لذا كان النحات المصرى القديم من العبقرية فى معالجة كل الخامات التى استخدمها بحيث عبر عن الحياة الأسرية الراقية فى مصر الفرعونيه والتى كانت سببا فى تلك الحضارة العريقة.

دراسة لمجموعة جديدة من مقتنيات متحف النسيج المصري بالقاهرة
(دراسة أثرية فنية)

د.علي أحمد إبراهيم الطايش[20]

على الرغم من قصر عمر الدولة الطولونية ثمانية وثلاثين عاما (254-292هـ/ 868-905م)، إلا أنها لها أهمية خاصة في تاريخ مصر الحضاري.
كان الطولونيون هم أول من أتاحوا استقلالا سياسيا حقيقيا لمصر فى العصور الوسطى. ففى خلال فترة حكمهم القصيرة،عرفت مصر- وقد كانت حينئذ أغنى اقليم تحت حكم سيطرة الامبراطورية العباسية- ازدهارا فنيا غير مسبوق. وكانت معظم الجزية التي يرسلها أحمد بن طولون إلى بلاط الخلافة العباسية في بغداد تتكون من منسوجات دور الطراز (مصانع الأقمشة) من الأقمشة الفاخرة المصنوعة من الصوف والكتان. ومن الجدير بالذكر أن أحمد بن طولون(254 – 270 هـ / 868 – 884 م) قد اهتم بمصانع النسيج التي كانت منتشرة في شمال الدلتا في كل من تنيس ودبيق ودمياط والفيوم والبهنسا وغيرها من المدن التي اشتهرت بصناعة المنسوجات الكتانية ذات الكتابات المنسوجة إما من الحرير أو الصوف متعدد الألوان. وازداد الاهتمام بصناعة الأنسجة في مصر في عصر أبناء ابن طولون خمارويه (حكم في الفترة 270 – 282 هـ / 884 – 896 م) وهارون (حكم في الفترة 283 – 292 هـ / 896 – 905 م) ، ثم في عهد الإخشيديين: محمد بن طغج الإخشيد (323- 334هـ/ 935- 945م)، وكافور الإخشيدي (355- 357هـ/ 966- 968م).
فقد اتسمت هذه الحقبة بشكل خاص باستثمارات كبيرة فى مجال الزراعة ،لاسيما زراعة الكتان الذى يعد المادة الخامة الأساسية فى انتاج المنسوجات بدور الطراز المصرية. وتمثل صناعة النسيج في مصر في العصر الطولوني فترة انتقال بين العصر المسيحي المصري "القبطي" والعصر الإسلامي الخالص من حيث العناصر الزخرفية وتطورها.
ويحتفظ متحف النسيج المصري بالقاهرة بمجموعة كبيرة ومتنوعة من حيث الزخارف من النسيج الطولوني توضح سمات النسيج في هذه الفترة والتي يتم التركيز عليها في هذا البحث المقدم للمؤتمر الثالث عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، الندوة العلمية الثانية عشر دراسات في آثار الوطن العربي.
وتعتمد الدراسة في هذا البحث على دراسة مجموعة النسيج الذي يحتفظ بها متحف النسيج المصري بالقاهرة، من حيث وصف زخارفها ، وطرق نسجها وزخرفتها، وتحليل عناصرها الزخرفية.

نقود الأمير الرشيد بالله أمير بني جامع بقابس

د.على حسن عبدا لله حسن[21]

كان من أهم النتائج السياسية لغزوة بني هلال على المغرب العربي_التي أرسلها الخليفة الفاطمي المستنصر ان تمكنت أسرة بنو جامع من دهمان من تأسيس إمارة عربية مستقلة في قابس . كان من أهم مظاهر هذا الإستقلال هو قيام الأمير الرشيد بالله بضرب النقود الذهبية (الدنانير) التي أطلق عليها ابن خلدون (السكة الرشيدية) ولم يعط تفسيرا لهذه التسمية والتي ربما لها صلة باسمه ولقد وصلنا من هذه السكة عدد محدود جدا . اخذت السكة الرشيدية في شكلها العام نفس تصميم الدنانير المرابطية والتي كان الوجه فيها يتكون من مركز عبارة عن شهادة التوحيد والرسالة المحمدية ثم اسم الرشيد بالله، ثم هامش

[20] كلية الآثار – جامعة القاهرة
[21] جامعة أسيوط - كلية الآداب – قسم الآثار

يحمل الآية القرآنية ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين . اما الظهر مكون من أربعة أسطر وهي " الأمام – عبد – الله – أمير المؤنين" ثم هامش يحمل مكان وتاريخ الضرب. وفي هذا البحث سوف نتناول بالدراسة والتحليل نقود الأمير الرشيد بالله الذهبية مرتبة تاريخيا مع توضيح الظروف والأحداث التاريخية التي صاحبت فترة حكم الرشيد بالله مع نشر دينارين نادريين من هذه السكة الرشيدية مما يمثل إضافة جديدة وحقيقية للنقود العربية والإسلامية.

صور من تهويد التراث الفلسطيني

د.فرج الله أحمد يوسف[22]

بدأ عهد الحضارة العربية الإسلامية في فلسطين بعد استردادها من البيزنطيين في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وامتدت يد العمران والحضارة إلى مختلف المدن الفلسطينية، ثم جاء الصليبيون واحتلوا القدس سنة1099م وظلت تحت سيطرتهم حتى حررها صلاح الدين الأيوبي سنة 1187م، حاول نابليون بونابرت سنة 1799م الاستيلاء على فلسطين، ثم نجحت بريطانيا فيما فشلت فيه فرنسا فاحتلت فلسطين سنة 1917م، وهكذا سقطت القدس مجددًا في أيدي الصليبيين، وعبر اللنبي عن ذلك بقوله: (الآن انتهت الحروب الصليبية)، وتمكن التحالف الصليبي الصهيوني من إقامة الكيان الصهيوني سنة 1948م فصارت فلسطين بتراثها وآثارها نهبًا بيد المحتلين الصهاينة.

وبدأت عملية تهويد التراث الفلسطيني وتضمّنت استبدال كل الأسماء العربية لكل مكان في فلسطين المحتلة: "الجبال، والوديان، والينابيع، والطرق، والمدن" لإلغاء التاريخ العربي لفلسطين وإسكاته.

وفور قيام الكيان الصهيوني تم تدمير نحو 530 قرية عربية ومحوها من الوجود، وبنهاية سنة 1948م تم تدمير 1.200 مسجد، وعلق ديفيد بن جوريون على هدم المساجد بقوله: (نريد هدم الكل "أي المساجد"نحن نريد محو التاريخ الإسلامي).

وفي مارس 2009م رفضت المحكمة العليا في الكيان الصهيوني التماسًا بسن أنظمة للحفاظ على الأماكن الإسلامية المقدسة لأنّ تعريف مواقع معينة على أنها إسلامية مقدسة هو أمر يتعارض مع الأهداف الصهيونية الرامية إلى طمس الآثار الإسلامية أو تهويدها..

وفي 22 فبراير 2010م اجتمعت الحكومة الصهيونية في مستوطنة كريات شمونة (المقامة على أنقاض بلدة الخالصة في الجليل) وأعلن رئيسها بنيامين نتنياهو عن ضم المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، ومسجد بلال بن رباح في مدينة بيت لحم الذي يطلق عليه الصهاينة اسم «قبر راحيل» إلى قائمة «المواقع التراثية التابعة لدولة إسرائيل» بالرغم من اعتراف الأمم المحتلة بأن مدينتي الخليل وبيت لحم أراض محتلة منذ سنة 1967م، وأوضح نتنياهو أسباب ضم المسجدين إلى قائمة المواقع التراثية الإسرائيلية بقوله:

(إنّ وجودنا كدولة ليس مرتبطًا بالجيش فقط، أو بمناعتنا الاقتصادية، وإنما بتعزيز معرفتنا وشعورنا القومي).

وبالرغم من أن التنقيبات الأثرية في كل أنحاء فلسطين عامة وفي القدس خاصة قد تناقضت مع روايات التوراة وأكدت أن التاريخ اليهودي في فلسطين مجرد خيال تحول إلى تاريخ لأنه لا وجود لليهود أو إسرائيل في التاريخ الفلسطيني.

إلا أن الصهاينة يحاولون إعادة إنتاج الأساطير العبرية، وإحياء الخطاب التوراتي عن التاريخ اليهودي المتخيل، وهو الذي يلغي كل تاريخ آخر إلا تاريخهم المزعوم الذي لا يستطيع الاستناد إلى أية أدلة أثرية. لدرجة أن بعض الآثاريين الصهاينة يرفضون كل أسس الرواية التوراتية وتفاصيلها عن تاريخ الشعب اليهودي في فلسطين.

فهذا إسرائيل فنكلشتاين الآثاري من جامعة تل أبيب يقول: (من يقومون بالحفريات في القدس يحاولون خلط الدين بالعلم، لقد عثروا على آثار تعود إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد لكنهم لم يعثروا على قطعة واحدة من قصر داود)، وبذلك فلا وجود للهيكل الأول أو الثاني، بل لا وجود للمملكة الموحدة.

---

[22] دار القوافل – الرياض -السعوديه

ونتيجة للفشل في العثور على أي أدلة أثرية تؤكد الروايات التوراتية يعمد الصهاينة لتهويد التراث الفلسطيني، ويرصد البحث الكثير من صور تهويد التراث الفلسطيني في الأراضي المحتلة سنة 1948م، وفي الأراضي المحتلة سنة 1967م خاصة في مدن: القدس، والخليل، وبيت لحم.

نصوص الانشاء بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول

د.فهيم فتحى ابراهيم[23]

تعتير دراسة نصوص الانشاء بالعمائر من حيث المضمون ذات اهمية قصوى سواء من الناحية الآثرية او السياسية وكذلك الثقافية والاجتماعية وغيرها .

فهى تعد من المصادر الآثرية المهمة التى يصعب الطعن فيها او التشكيك فى صحتها ، فهى معاصرة للأحداث والحقائق التى تسجلها . كما أنها اما تؤكد ماتذكره المصادر التاريخية أو تعوض النقص وسد الفراغ فى المصادر التاريخية أوحتى تنفى ما تذكره المصادر التاريخية من بعض المغالطات التى قد يذكرها أصحابها لأسباب معينة . كما أنها تعتبر ذات أهمية كبرى أيضا فى دراسة العمارة الاسلامية ، ويتمثل ذلك فى أنها تحدد لنا ماهية أو وظيفة المنشأة سواء كانت جامعا أو مدرسة أو خانقاة أو قبة أو سبيلا أو غير ذلك ،فضلا عن تاريخ الأنشاء الذى يحدد لنا تأريخ بنائها ، وتتضمن فى الغالب على اسم المنشىء وألقابه ووظائفه ،وأحيانا اسم المباشر أو المشرف على العمارة وألقابه ووظائفه ، وكذلك اسم السلطان الذى شيد فى عهده هذا البناء وكذلك اسم المعمار او المهندس الذى قام بالبناء او بالاشراف على البناء ،وهو ما قد يفيد فى تحليل التأثيرات المعمارية والفنية التى قد تقع على البناء من خلاله .وهذا مايفيد بلا شك فى مجال دراسة الآثار وكذلك فى دراسة التاريخ ، فهى قد تقطع بتاريخ انشاء بعض العمائر التى قد تكون محل شك بين المؤرخين والعلماء او قد تؤكد على ما ورد عن هذه المنشآت فى المصادر التاريخية المعاصرة فى كثير من الأحيان او قد تنفى بعض ماذكره هؤلاء المؤرخين لأسباب معينة خاصة .

أهداف الدراسة :

أولا : تستهدف الدراسة تحليل أو معرفة أسباب كتابة نصوص الانشاء بشكل خاص وكتابة غالبية النقوش بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول باللغة العربية ، ومعرفة ما هى الأسباب التى أدت الى كتابة هذه النقوش باللغة العربية بالذات بشكل عام ، ومنها النصوص الانشائية بشكل خاص

ثانيا : تستهدف هذه الدراسة حصر وعرض لجميع النصوص الانشائية بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول فى الفترة (470 -708ه/1077-1308م) بشكل علمى سليم ، لتمثل كلا متكاملا حتى يسهل معه دراستها وتحقيقها بشكل علمى سليم .

ثالثا : تهدف الدراسة أيضا الى تناول عرض لاسماء أصحاب هذه المنشآت والمهندسين او المعماريين والصناع التى وردت اسمائهم او توقيعاتهم بهذه النصوص الانشائية ،وكذلك عرض لاسماء السلاطين الذين شيدت فى عهدهم هذه المنشآت ، ودراسة نقش تواريخ هذه المنشآت التى شيدت بها هذه المنشآت ومعرفة تواريخها .

رابعا : تهدف هذه الدراسة أيضا الى دراسة تحليل للآيات القرآنية والأدعية والعبارات الدينية التى وردت بهذه النصوص الانشائية بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول ، ولاشك أن دراسة مثل ذلك يعيين على فهم التوجهات الدينية والعلمية والمذهبية وحتى السياسية التى مر بها هذا الاقليم .

خامسا : تهدف الدراسة أيضا الى ابراز أسماء العديد من العلماء والفقهاء والمتصوفين الذين ورد ذكرهم بهذه النصوص الانشائية خلال تلك الفترة ، وذلك للتركيز على معرفة مدى التعليم والعلم بهذه المنطقة وأنواع ثقافة التعليم فى هذه المنطقة .

سادسا : تهدف الدراسة أيضا الى دراسة الألقاب وتنوعها والأسماء الواردة بهذه النصوص الانشائية والتحقق منها والتأكد من صحتها ووظائفها من خلال المصادر المعاصرة ولا شك فى ان هناك دلالات

[23] جامعة سوهاج - كلية الآداب - قسم الآثار الاسلامية

تاريخية وثقافية ودينية لهذا التنوع والاختلاف فى الاسماء والألقاب ، كما أن هذا الاختلاف قد يعكس أوضاع حكام وسلاطين الأناضول فى ظل الاسلام وتعكس علاقاتهم بالخلافة الاسلامية .

سابعا : تهدف الدراسة أيضا الى محاولة تصحيح لبعض قراءات تواريخ الانشاء المدونة بالحروف العربية والتى قرئت خطأ من قبل العلماء الأجانب وكذلك الأتراك ، وذلك بسبب تداخل حروف الكلمات الخاصة بالتاريخ وتشابكها فى بعض الأحيان وتراكبها فى أحيان كثيرة من جهة ، وعدم تنقيط بعض الحروف من جهة أخرى ممايصعب معه قراءة صحيحة لتواريخ الانشاء

ثامنا: تهدف هذه الدراسة ايضا الى معرفة أماكن وضع او نقش هذه النصوص الانشائية بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول .

تاسعا : تهدف هذه الدراسة معرفة أشكال وطرز نصوص الانشاء بالعمائر الدينية السلجوقية فى الاناضول .

دور المتاحف فى تنمية الوعى الثقافى لدى فئات المجتمع المختلفة"

د.قدريه توكل السيد البندارى[24]

ينقسم البحث غلى محورين

المحور الاول:-

أهمية المتاحف وأنواعها المختلفة والدور الحيوى والفعال الذى تلعبة المتاحف نحو توعية وتثقيف فئات المجتمع المختلفة .

المحور الثانى :-

كيف ننهض بالمتاحف ونطورها وننشىء طرز جديدة من المتاحف تواكب العصر ومصممة على طراز معمارى يتفق وطبيعة البيئة ،ومؤسسة بوسائل التكنولوجيا الحديثة

المقدمة:-

إن المتاحف هى الحصن الحصين لتراثنا وتراث أجدادنا ،على مر العصور ،فهو يضم بين جنباته تاريخ وحضارة لحقبات تاريخية متنوعة ،يجب علينا ان نبرزه للاجيال القادمة من بعدنا فهم عدة المستقبل ،فيجب علينا ان نعمق لديهم الانتماء الوطنى ،وأن نزرع فيهم التمسك بتراثنا وحضارتنا ، وننشىء علاقة حميمة بين الاجيال القادمة بكل طبقاتها وبين المتاحف ليكون للشعب هوية عربية اسلامية فى عالم العولمة الذى يسعى جاهدا لطمس الهوية العربية الاسلامية بكل السبل.

عمارة البيوت الحلبية الكبرى في الفترة العثمانية.

د/لمياء الجاسر[25]

ظهر في مدينة حلب في الفترة العثمانية أنماط عديدة من البيوت الفخمة والقصور، تطورت من بيت عربي تقليدي منغلق على الخارج منفتح على الباحة الداخلية في العهد العثماني الباكر إلى بيت طابقي بدون باحة يتكون من صالة تحيط بها الغرف. ..تطل على الشوارع العريضة في العهد العثماني المتأخر، في الأحياء الجديدة كالعزيزية والجميلية...

ظهرت في بيوت العهد العثماني التقليدية أنماط جديدة من الزخارف منها: الإكساء بالقيشاني، والزخرفة بألواح الخشب المرسومة بالألوان الزيتية (العجمي)، بالإضافة إلى الزخارف المعهودة سابقاً في العهد المملوكي كالرخام الملون والمزررات والمقرنصات والزخارف النجمية والنباتية..

أما بيوت العهد العثماني المتأخر فقد غلب عليها الزخارف النباتية والهندسية المتطورة وظهرت الأدراج الفخمة المزدوجة والرسومات الزيتية.. والواجهات المتأثرة بعمارة عصر النهضة في أوربا

كما ظهرت أنماط جديدة في الإنشاء فبدأ استعمال البيتون المسلح، وجيزان القضبان الحديدية I بالإضافة إلى الطرق السابقة كالأسقف المستوية المحمولة على جذوع الأشجار، والأقبية والقباب .....

---

[24] مدرس – بالمعهد العالى للسياحه والفنادق بالاسماعيليه

[25]

مقر مكتبة الاثاريين العرب

إشكالية حماية الأبنية التراثية في مدينتي الموصل وبغداد وسبل معالجتها

د. ليث شاكر محمود[26]

يدور البحث الموسوم "إشكالية حماية الأبنية التراثية في مدينتي الموصل وبغداد وسبل معالجتها"، وهو موضوع يلقى الضوء على مشاكل اندثار وتأكل الابنيةالتراثية الإسلامية في مدينتين مهمتين في التاريخ الإسلامي تمتلكان جذور تاريخية ضاربة في القدم."البحث مقسم إلى محورين رئيسيين . الأول يتناول "إشكالية حمايةالابنية التراثية الإسلامية في مدينة الموصل "، فمدينة الموصل تزخر بمباني اثارية كثيرة تختلف في أسبقيتها التاريخية –الأشورية والعربية قبل الإسلام وبعده، وسيتركز البحث هنا على الأبنية الإسلامية التي يرجع تاريخها إلى العصور العباسية المتأخرة والعثمانية مثل:-(قرة سراي-وباشطابيا، ومسجد –جامع القطنيين ومحلة السرج خانة)وغيرها،.... أما المحور الثاني مكرس لدراسة"إشكالية حماية الأبنية التراثية الإسلامية في مدينة بغداد وآفاق معالجتها"،فمدينة بغداد القديمة التي تقع على جانبي نهر دجلة زاخرة بالمباني التراثية والتي يعود تاريخها إلى العصور العباسية المتأخرة والقرون العثمانية، فعدد كبير من هذه المباني اندثرت وآخر في طريقه للسقوط بفعل عوامل عديدة أولها تداخل تلك المحلات التراثية مع المحلات الجديدة وشيوع الجهل بين أوساط السكان للحفاظ على تلك الأبنية وهذه الإشكالية نراها واضحة للعيان في محلتي الفضل والاعظمية القديمتين والتي تحويان أبنية-مساكن قديمة تعود إلى العهود العثمانية ، ومن الأسواق ببغداد على جانب الرصافة سوق السراي لبيع الكتب الذي يضم أبنية لمساجد عباسية والقصر العباسي والقشلةالتى يرجع تاريخها للعهد العثماني، وفى سوق –شارع النهر يحوي على أبنية مساجد عباسية كجامع الخفافين الذي يرجع تاريخ بناؤه إلى عهد الخليفة الناصر لدين الله، وفى المنطقة ذاتها يوجد بناية المدرسة المستنصرية. وتتضح الإشكالية هنا من كون هذه الأماكن التراثية التي تحوي مساجد وقصور وزود البحث بصور للأبنية التراثية في الموصل كجامع القطنيين وسوق السرج خانة ومساجد عون الدين ويحيى أبو القاسم، ناهيك عن صور وملاحق لمحلات الفضل والاعظمية وسوق السراي ..

جامع ابن صالح المريني بمدينة مراكش ـ دراسة آثارية معمارية

د.محمد السيد محمد أبو رحاب[27]

شيد المرينيون مجموعة رائعة من المساجد الجامعة والمساجد الصغيرة بعاصمتهم فاس وغيرها من مدن المغربين الأقصى والأوسط، كمراكش وتازة ووجدة ،وبلدة العباد بتلمسان ومنصورة تلمسان أيضاً، ولا تزال بعض هذه المساجد قائمة كآثار فنية أصيلة تشهد على ما بلغه الفن المريني من نضج وازدهار .

ويعتبر جامع ابن صالح بمراكش واحداً من أهم المساجد المرينية الباقية، وعلى الرغم من ذلك لم يلق ما يستحقه من عناية البحث والدراسة والتحليل، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى تركز الدراسات الآثارية بمدينة مراكش على ما شُيد بها من عمائر في عصري دولة الموحدين والسعديين، لكثرة العمائر الموحدية والسعدية الباقية بهذه المدينة، التي بلغت أوج ازدهارها المعماري والعمراني آنذاك، لكونها العاصمة السياسية لهاتين الدولتين، بينما قلت مكانتها السياسية وتراجع عمرانها في عصر دولة بني مرين ـ الذين اتخذوا من فاس عاصمة لملكهم وتركز بها نشاطهم المعماري ـ لدرجة أنه لم يعد باقيا بمدينة مراكش من العمائر الدينية المرينية سوى جامع ابن صالح موضوع البحث ـ فضلا عن مئذنة مولاي القصور ـ الذي تباينت حوله أراء الباحثين حيث نسبه بعضهم إلى العصر المريني دون تحديد مُنشئه ولا تاريخ إنشائه، بينما أرجعه آخرون إلى العصر السعدي دون تحديد مستندهم في ذلك، وقد أمكن من خلال دراسة هذا الجامع دراسة وصفية تحليلية ، فضلا عن الأدلة التاريخية والآثرية تحديد مُنشئه ،والفترة الزمنية التي شُيد فيها .

قراءة جديدة للنقوش الكتابية والعناصر الزخرفية بالجامع الأقمر

أ.د. محمد عبدالستار عثمان [28]

---

[26]أستاذ مساعد فى التاريخ والاثارالاسلامية

[27]كلية الآداب ـ جامعة أسيوط

[28]

تشير الدراسات المذهبية إلى أن الاسماعيلية يأخذون بالباطن والظاهر معاً أي يطبقون في سلوكهم العبادة العملية والعبادة العلمية ويذهبون إلى تكفير من يأخذ بالباطن دون الظاهر أو بالظاهر دون الباطن .وتتضمن المصادر الاسماعلية المتخصصة فى المذهب نصوصاً مهمة تتصل بالتفسير الباطن مثل كتاب الكشف لجعفر بن منصور اليمني الذى يهدف الى كشف النقاب عن الرموز والإشارات والمصطلحات الغامضة التى وردت في الذكر الحكيم فيقدم لها تأويلاً عقلياً ينير الطريق لمن قطع شوطاً بعيداً في مراتب الدعوة ومقامات الحدود.

وتبدو أهمية هذه النصوص في دراسة النقوش الكتابية بدائر صحن الجامع الأقمر والواجهة الغربية لهذا الجامع وما بها من زخارف. حيث تساعد نصوص هذه المصادر في إطار ثقافة المذهب الشيعي الفاطمى الاسماعيلي على تفسير هذه النقوش والزخارف تفسيراً جديداً يربط بين ثقافة المذهب ونقوش وزخارف الجامع الأقمر ،ويطرح هذا التفسير أهمية الاستفادة من المصادر الشيعية الاسماعيلية لتفسير عناصر وملامح معمارية وزخرفية بالعمائر الفاطمية وارتباط ذلك بأحداث وثقافة هذا العصروفى اطار هو الطرح.

ويقدم هذا البحث قراءة جديدة لمضمون النقوش الكتابية والعناصر الزخرفية بالجامع الأقمر فى اطار هذا الطرح.

كنيسة السيدة العذراء بالريدانية بمحافظة الدقهلية

د. محمد هاشم أبو طربوش [29]

تقع هذه الكنيسة في قرية الريدانية التابعة لمركز دكرنس وهو أحد المراكز التابعة لمحافظة الدقهلية بدلتا مصر. وقد تناولت بعض الدراسات الآثارية بعض كنائس الدقهلية. إلا أن هذه الكنيسة لم يتناولها أي من الباحثين بالدراسة حتى الآن.

ولذا فإنه من الأهمية بمكان دراستها من حيث التخطيط المعماري، ودراسة ما تشتمل عليه من عناصر معمارية وفنية، كالأعمدة والقباب والهياكل والحجاب وما يشتمل عليه من زخارف يتضح فيها بعض التأثيرات الإسلامية، والمذابح الخشبية بالهياكل فضلاً عن التصاوير والأيقونات الموجودة بالكنيسة.

ويهدف البحث إلى ما يلي:

أولاً: دراسة الكنيسة دراسة آثارية معمارية وفنية، وهي دراسة وصفية تسجيلية تمهيداً لتسجيلها ضمن قطاع الآثار.

ثانياً: محاولة تأريخ الكنيسة من خلال الدراسة المقارنة بينها وبين الكنائس الأخرى في الأقاليم.

ثالثاً: دراسة تحليلية للعناصر المعمارية والفنية بالكنيسة.

رابعاً: دراسة ما تحويه الكنيسة من تصاوير وايقونات تشتمل على مناظر وموضوعات مسيحية مختلفة.

الأستحكامات الدفاعية في الدولة المهدية (الطوابي – Fort)

د.محمد يس يس محمد احمد[30] **د.عمر مصطفى عبد القادر الخضر**

وقد تم انشاء هذه الطوابي استعداداً لمعركة كرري (معركة امدرمان) وقد ظلت هذه الطوابي شاهداً ثقافياً لتلك المعركة ومن بطولات هذا الشعب وتعتبر هذه الطوابي ذات مدلول تاريخي وأثري.

الطابيه Fort هي اصغر المباني العسكريه التي تستعمل للحمايه والدفاع وتتدرج من مبني مربع ذو فتحات تستعمل بواسطة الجنود داخلها. ويقتصر استخدامها في المهمات الدفاعيه العسكريه ذات النتائج السريعه ، ويتتدرج شكلها نحو الصغر حتي تصبح مثل التل الترابي ذو الفتحات . وقد عرف السودانيين هذا النوع من الاستحكامات الدفاعيه للحمايه والدفاع ويحتمي خلفه الجنود.

قراءة لسمات العمارتين الغوطية والأندلسية

---

[29] أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآداب – جامعة المنصورة

[30] السودان-ولاية الخرطوم-وزارة البيئة والاثار

د.محمود عبد الواحد محمود[31]

يدور البحث الموسوم " قراءة للمشتركات بين العمارة الغوطية والأندلسية"وهو موضوع مهم جدا فى تاريخ وآثار العمارتين الأوربية والعربية والإسلامية في اسبانيا في العصور الإسلامية الوسيطة ،إذ إن كلا العمارتين اكتسبتا خصوصيتان في تاريخ الفنون العمارة الإنسانية وفى تاريخ الديانتين المسيحية والإسلامية على حد سواء.

البحث يقع في محورين رئيسيين ،الأول يتناول "قراءة أولية لأسس العمارة الغوطية في العصور الأوربية الوسيطة، وشمل هذا المحور على توضيح أهم السمات التي امتازت بها العمارة الغوطية مع ذكر بعض الشواهد العمرانية ككنيسة نوتردام في باريس. وكاتدرائية "شارترز" في إنكلترا و غيرهما. وكانت العمارة الغوطية ذات صلةا بالأسلوب الإفرنجي ، غير أن هذه التسمية شاعت وسرت للدلالة على ميزتها للعصور الوسطى المتأخرة بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر. وتعتبر هذه الحقبة من أهم الحقب في تأريخ العمارة نظرا لإنشاء أبنية مهمة جدا خلال أربعة قرون.

أما المحور الثاني فيتطرق إلى " ملامح من العمارة الأندلسية "وفيه تناولت أهم ميزات العمارة العربية الإسلامية في الأندلس كعمارة المساجد وعمارة القصور والحصون والقلاع وغيرها واستشهدت ببعض الشواهد العمرانية الأندلسية .كما تناولت أهم "السمات المشتركة بين العمارتين الغوطية والأندلسية "، ولاسيما العقود الثلاثية المدببة .

والبحث اعتمد على العديد من المصادر الأوربية في تاريخ الجرمان وتاريخ العمارة الغوطية فضلا عن المصادر العربية الإسلامية التي تناولت تاريخ وفن والفكر الأندلسي عبر العصور.

توثيق الآثار والمباني الإسلامية

د. مرتضى حسن النقيب[32]

تحتل المباني العمرانية الإسلامية مكانة كبيرة لدى الباحثين المتخصصين بالآثار الإسلامية والهواة والسياح الغربيين وهذه المباني هي التي تخلفت عن الماضي القديم والكتابات التي تركت عليها،وكل تلك الصروح التي يرجع أصل تشييدها إلى ممثلي الدولة العربية الإسلامية ورجالاتها من الحكام والمسئولين عبر العصور الإسلامية وما قبلها من تاريخ العرب وتشمل هذه المباني على قصور الخلفاء والجوامع والمساجد والمدارس وكذلك القلاع والحصون التي عرفت بها المدينة الإسلامية وتميزت بها، فمثل هذه الإعمال العمرانية والتاريخية تحوي على معلومات رسمية أساسية عن شروط الواقف(المؤسس)، وتاريخ التشييد والجهات المستفيدة منها؟،وغير ذلك من المعلومات الدقيقة التي لا يستغنى مؤرخ الحضارة أو التعليم أو التاريخ السياسي عنها :-فصرح الملوك يذكرنا بالسياسة العمرانية للخليفة المعتصم والمتوكل ،و المدرسة المستنصرية بعصري السلاجقة والعصر العباسي الأخير، وبعض الفكرية والتاريخية التي تميزهما بما فى ذلك أشهر إعلام الفكر والثقافة فى كلا العصرين، بينما تذكرنا آثار البصرة القديمة والكوفة ، أو مثل اصبهان والري وغيرها بفن المدن الإسلامية وبمجتمعاتها الحضرية ونظامها الاجتماعي السائد. ومع إن المؤرخ قج يجد بعضا من هذه المعلومات متوفرة له في مصادره القلمية العامة، كالوقفية الخاصة بالمدرسة النظامية لبغدادوالتى يورد بعض بنودها ابن الجوزي في تاريخه المنتظم لكن المعلومات الاثارية هذه لها خصوصياتها التي تتجاوز فيها مستوى توفير المعلومات وحدها، والتي تشترك فيه مصادر المؤرخ المتنوعة ، فمثلا قد يتمكن باحث مهتم بالمؤسسات التعليمية من السلاجقة من إن يحل بالمعلومات التي يحصل عليها من هذا المصدر معالجة مشكلة نوع الخصائص التعليمية التي تمثلها سلسلة المدارس النظامية التي أمر ببنائها الوزير السلجوقي نظام الملك والتي يدور الجدل حولها بين خيرة المختصين في تاريخ التعليم عند المسلمين ،.وتوفر مثل هذه المعلومات يساعد

---

[31] رئيس قسم التاريخ/كلية الاداب/جامعة بغداد0

[32] قسم التاريخ/كلية الاداب/جامعة بغداد

على تحسين مهمة عمل المؤرخ من خلال سد النقص الموجود في بنود الوقفية الخاصة بهذه المدارس الشافعية .كما وردت في المنتظم ، وعلاقة الاشعرية وعلم الكلام بها التي الأساس في هذا الجدل .وفى ضوء هذا تأتى الأهمية التاريخية لهذا النوع من المعلومات بالنسبة لمؤرخي الاختصاص في حقول التاريخ الإسلامي ومؤسساته والتي تشمل نظراءهم أيضا المعنيين في التاريخ الحضاري والمدينة الإسلامية وتاريخ الفن الاسلامى.لكن عيب هذه المعلومات الجدارية أنها تصل ألينا ناقصة، فكثير جدا من واجهات المباني والقصور التي تحتوى على هذه الكتابات والنقوش قد تهدمت وباستثناء ما يتوفر من بقايا العمارة في مدينة سامراء فإننا لانعرف فيمااذا كانت هناك أية بقايا لقصور الخلفاء اللهم باستثناء قصر العاشق في سامراء والقصر العباسي في مدينة بغداد.والاهم انه في حالة سلامتها تظهر صعوبة استيعاب هذه المعلومات الجدارية ، فما وصل ألينا لم يكتب أو ينقش إلا بخطوط قديمة في غاية التعقيد لمؤرخي حضارة الإسلام وللمتخصصين باللغات ،والخطوط التي وصلت ألينا منها كالخط اللحيانى والمغربي والكوفي والحجازي ، ممايستعصي قراءتها وفك ألغازها في بعض الأحيان على اكبر المختصين سمعة وكفاءة ، مع أن مثل هذه القضايا قد تذللت منذ زمن بجهود المستشرقين الفرنسيين والألمان وغيرهم من الجنسيات الغربية الأخرى ، حيث أثمرت محاولاتهم بجمع وتصنيف هذه الكتابات والنقوش في مجلدات مطبوعة وضعت تحت تصرف المعنيين من هؤلاء المؤرخين . من جهة أخرى تعمل منذ زمن بعيد المؤسسات الاثارية المحلية بواسطة مسؤليها ونفر من الباحثين الذين يعملون في أقسامهما على تكملة هذه الجهود وعلى توفير اكتشافاتهم في ضمن ماتصدره من نشرات ومطبوعات علمية بارزة .

البعض من أشكال الأثاث التي تظهرها المنمنمات العربية الإسلامية
مروان عبد الملك العاني[33]

البحث يستند على أشعاع من الفترة العباسية عندما ازدهرت فنون الكتاب وقدمت بازدهارها أرثا كبيرا من المنمنمات التي تعد مصدرا هاما حافلا بصور متنوعة لجوانب حياتية شتى من زمن العصر العباسي الأخير من خلالها نكاد نحصل على تصور يكاد أن يكون كاملا عن أحوال الحياة آنذاك
في بحثنا هذا سنتعرض بالتعريف لبعض إشكال الأثاث والأدوات المنزلية التي ظهرت صورها في المنمنمات وبالأخص الخشبية منها كون هذه المادة سريعة التأثر بالعوامل الطبيعية وبالكاد تظهر عندنا من خلال التنقيب وعليه سيتناول البحث
البعض من الأثاث الخشبي \الكرسي \التخت\الخزانة\رحلة الكتاب\الخوان\طاولة الإنارة
أدوات الإنارة\المراوح\المواقد\آنية الطعام والشراب
بالطبع سنتناول بالتعريف اللغوي لكل قطعة أثاث من خلال ما أوردته عنه المعاجم العربية كما وسنعطي نبذة تعريفية عن المخطوطات التي حوت المنمنمات المصورة

العناصر المعمارية للمساجد من خلال بعض كتب النوازل
الدكتور : معمر الهادي القرقوطي [34]

المسجد هو المبنى الرئيسي في أي مدينة إسلامية فالرسول (ص) قام ببناء مسجد قباء ، و هو أول عمل قام به بعد هجرته إلى المدينة ، وكان هذا المسجد أحد الأسس التي قامت عليها دولة الرسول (ص) في المدينة ، وبذلك يكون المسجد أول مبنى إسلامي في العمارة الإسلامية ، وقد اشتمل على عناصر أساسية مثل باب الصلاة والمحراب والمنبر والصحن ، والتي استمرت بعد ذلك عناصر أساسية يحافظ عليها المسجد وقد أضيفت عناصر أخرى كالمآذن و القباب وغيرها وقد اهتمت كتب النوازل بما يواجه الناس من أمور يستلزم الحكم بينهم بالعدل ، وكان من بين تلك النوازل ما يتعلق بالعمار الإسلامية

33

34 إستاد التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية جامعة الجبل الغربي بالزاوية – ليبيا

، وفي هذا الدراسة نود التركيز على تلك النوازل ، وبالتحديد على الأحكام التي تختص بالعناصر المعمارية للمساجد التي وردت في بعض كتب النوازل مثل الونشريسي والبرزلي و الفرسطائي .

نقود فلسطين فى صدر الاسلام والعصر الاموى

د.ناهض عبد الرازق دفتر[35]

لم يكن للمسلمين نقوداً خاصة بهم ، فكانوا في بلاد الشام يتداولون النقود البيزنطية من الدنانير الذهبية والفلوس النحاسية ، وعندما فتح المسلمون بلاد الشام قسموها الى خمسة اجناد وهو (جند دمشق ، جند حمص ، جند قنسرين ، جند الاردن ، وجند فلسطين) ومن اهم مدن جند فلسطين (ايليا – القدس – بيت جبرين ، اللد ، عسقلان والرملة) زارها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) مرتين الأولى مع عمه ابي طالب والثانية قدمها بتجارة لخديجة بنت خويلد ، ومن ارض فلسطين عرج الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) الى السماء من بيت المقدس في السنة الثانية عشر من الهجرة ، وبذلك تحقق قول الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) (ابشركم بالعروسين غزة وعسقلان) اما بالنسبة للنقود فكانت الدنانير والفلوس البيزنطية هي المتداولة في بلاد الشام عامة وفلسطين خاصة . وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان 65-86 هجرية حيث عربت الدنانير الذهبية سنة 77 هجرية كما سكت بعض النقود النحاسية في العديد من مدن جند فلسطين ، وقد حملت بعض النقود النحاسية مكان السك ومنها (ايليا فلسطين) و (بفلسطين غزة) و (ضرب فلسطين) و (بلد) وبعض النقود حملت تاريخ السك مثل (الرملة سنة 101 هجرية) و (طبرية وعليها تاريخ 10 هجرية) و (116 بالرملة) و (120 بطبرية) وبعض نقود فلسطين حملت (ايليا – فلسطين) حيث حملت صورة الخليفة الواقف (عبد الملك بن مروان) وحوله عبارة (محمد رسول الله) وعلى الجانب الثاني حرف (M) وهذا الحرف يرمز الى وزن النقد وهو اربعين نميا وحوله كتابة تحمل (ايليا 0 فلسطين) وبعد التعريب حملت النقود المضروبة بفلسطين النصوص العربية ويضم البحث النقود التي ضربت بعدة مدن من فلسطين . ومما تقدم نجد ان مدن فلسطين في العصر الاموي كانت مراكز لسك النقود ، وهو دليل على مكانتها الاقتصادية كما انه تؤكد على عروبتها ، وقد وصلت تلك النقود الى اماكن بعيدة دليل وجود التجارة والتبادل الاقتصادي الذي كانت عليه مدن فلسطين حينذاك ، وبذلك تؤكد النقود بانها وثيقة مهمة في كتابة التاريخ . وعليه فان فلسطين ومدنها وعروبتها كانت اقدم بكثير من زمن الامويين.

دراسة فنية لتصاوير مخطوط "ديوان حافظ" لم يسبق نشره

د.هناء محمد عدلى حسن[36]

ألف هذا المخطوط الخواجة شمس الدين محمد حافظ المعروف باسم "حافظ شيراز" أو "حافظ الشيرازى" المتوفى عام 792هـ، وقد نال حافظ شهرة واسعة فى حياته، ومازال يحتل مكانة رفيعة، وكانت لحافظ علاقات واسعة مع كثير من الأمراء والملوك المعاصرين له، أما عن المرتبة العلمية لحافظ فقد كان ينظم الشعر بالعربية والفارسية، كما كانت له دراسات وتحقيقات فى علوم الأدب ودواوين العرب، وكان حافظاً للقرآن الكريم، لم يتبع حافظ الوسائل الرخيصة لكسب المال ونفقات الحياة مثل العديد من الشعراء حين كانوا يذمون من لم يمنحهم، ومن سماته الخاصة علاقته الروحية بموطنه شيراز.

والمخطوط يضم الأعمال الكاملة لحافظ شيرازى من غزليات وقصائد ورباعيات وأعمال شعرية قصيرة غير أن التصاوير السبع للمخطوط تقع فى الجزء الخاص بالغزليات وهى عبارة عن سبع تصاوير جميلة منفذه بالذهب والفضة والألوان، ويصنف هذا المخطوط ضمن الأعمال الأدبية، ويتخلل صفحاته تسع منمات، اثنين منهما رسما على صفحتين متقابلتين، يعرض البحث بالشرح والوصف بيان لتصاوير هذا المخطوط وموقعها ومقاساتها كما يتناول بالتحليل المنمنمات التى تزوق المخطوط وموضوعها مع مقارنة

---

[35] جامعة بغداد – كلية الاداب – قسم الاثار

[36] قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان

بين هذه النسخة التى لم يسبق نشرها وبين النسخ الأخرى المنشورة من ديوان حافظ، فى محاولة لتأريخ النسخة موضوع البحث....

المدارس الأيوبية في مدينة حلب (مدرسة الفردوس نموذجا)
وليد عبد الرحمن الأخرس [37]

شيد هذه المدرسة السيدة ضيفة خاتون بنت الملك العادل وزوجة الملك الظاهر غازي سنة 633هـ/1235م،ومكان المدرسة خارج المدينة من جهة الجنوب في محلة الفردوس.
أن مدرسة الفردوس هي أكبر مدرسة وأكثرها تطورا بين مدارس حلب، مخططها مستطيل الشكل 44م على 55م مع صف من الأعمدة على الجوانب الثلاثة وتقدر المساحة المفتوحة13.09م على 17.45م.
يحاط الصحن بصفوف من الأعمدة صنعت خصيصا للمدرسة، ومبلطة بالمرمر الأبيض و الأسود ، ويوجد في وسط الصحن حوض ماء كبير مؤلف من ثمانية أحجار رائعة.
يوجد فيها 6 اواوين ، إيوان كبير يطل على الباحة الرئيسية يلاصقه إيوان آخر كبير خلفه. واثنان صغيران متقابلان في كل البناءين الخلفيين . الكبير ينفتح على الباحة الرئيسية ويضم في جدرانه الثلاثة خزنا جدارية يعلو كلا منها نجفة مستقيمة فوقها قوس عاتق مثلثي، ويدور على جدران الإيوان نصوص تحض على العبادة. أما الخلفي فهو أكثر عمقا سد جزء من واجهته بجدار استبدل بمنجور ألمنيوم مؤخرا وهذا الإيوان مسقوف ، وبقية الاواوين بقبو متطاول مدبب، وفيها قاعتان تشغلان الطرفين الشرقي والغربي من الباحة، وهما متماثلتان ومتناظرتان. وتنقسم كل منهما بواسطة قوسين مدببين إلى 3 أقسام، هنالك 7 فتحات في الجدار الشرقي من القاعة شرقي الباحة وغربي الباحة.
يتصدرها بيت للصلاة طول جداره 25م ، ويزيد جوفه على 7 أمتار، ويحف به من كل جانبيه قاعة مربعة، كانت كل منهما ضريحا. ليس فيها غرف للمجاورين تتناسب مع هذه المدرسة الكبيرة

(سمات المدارس السورية الأيوبية)

ذات شكل مستطيل متجه نحو القبلية تماما.
ذات حجم صغير بشكل عام. يعود ذلك لأسباب منها : وجدت كي تخدم مذهبا واحدا، وبنيت بالعشرات فلم يكن من الضروري أن تكون كبيرة.
بيت الصلاة فيها يتكون من قاعة مستطيلة تشغل عادة الجانب الجنوبي من الصحن وتنفتح معظمها بعقد ثلاثي، الأوسط أكبرها، أو في عقد خماسي.
سقفت بيوت الصلاة في مدارس حلب بقبة تقوم على مربعة وترتكز على قبوين يقعان إلى جانبيها ، وتمتاز قبة بيت الصلاة عن بقية قباب المدرسة عادة بارتفاعها واختلاف طرازها.
لم تضم على الأغلب مآذن ، و إن وجدت فيها فتعود إلى عهود لاحقة.
هناك ضريح متصل مع المدرسة منذ تاريخ مبكر . كذلك استعملت المحاريب الرخامية الملونة ، والبوابات المقرنصة.
ويرى Greswell أن المدرسة الرباعية المقسمة إلى أربعة أجزاء بواسطة أربعة أواوين لا وجود لها في سوريا ، وأن المدارس السورية تحتوي على إيوان واحد إذا كانت مخصصة لمذهب واحد ، وتحتوي على إيوانين إذا كانت على مذهبين .
وسوف نقوم بعرض مخططات وصور للمدرسة ، وكذلك أبرز السمات المعمارية لهذه المدرسة مقارنة مع المدارس الأيوبية بدمشق والقاهرة.

37